[97] بل إن الخوارج قد احتجوا لخروجهم على أمير المؤمنين بقولهم: " زعم أنه وصي فضيع الوصية " (1) وتتبع النصوص التي أوردت هذا الوصف له عليه السلام يحتاج إلى توفر تام، وتأليف مستقل. 6 - لقد أظهر هذا النص: أن عمر بن الخطاب لم يكن له مكانة مرموقة في قريش. وإنما استفاد من الظروف السياسية والاجتماعية في أيام الإسلام الأولى، لينشئ لنفسه موقعا، ويحيط نفسه بهالة من نوع ما، ولا سيما في مجتمع المدينة، الذي كان أقل تجربة من المجتمع المكي، وأبعد عن أحابيل السياسة ومناورات وكيد السياسيين. 7 - لقد هدد خالد بن سعيد عمر بن الخطاب ومن معه بذي الفقار، وبعلي سيف ا وسيف رسوله. ولم يعترض عليه عمر بشئ. وهذا قد يلمح: إلى أن هذا اللقب " سيف ا " هو من ألقاب علي عليه السلام، وقد دلت على ذلك روايات كثيرة عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم (2).

_____ (1) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 192. (2) فرائد السمطين ج 1 ص 138 ونظم درر السمطين ص 125 وذخائر العقبى ص 92، وينابيع المودة ص 214، وإحقاق الحق ج 15 ص 42 و 59 و 200 و 435 - 470، وج 4 ص 115 و 225 و 297 و 386 وج 5 ص 4 وج 6 ص 153 وج 20 ص 250 و 518 عمن تقدم وعن فتوحات الوهاب للعجيلي الشافعي ص 62 وأرجح المطالب ص 38 و 14 و 29 ومناقب علي للحيدر آبادي ص 57، و 37 وخلاصة الوفاء للسمهودي ص 39 مخطوط ووسيلة المآل ص 133 وانتهاء الإفهام ص 210 وعن مفتاح النجا (مخطوط) وشرف المصطفى والمناقب المرتضوية ص 93 وأئمة الهدى =

_____